

Original Article



ظاهرة التعدي على الأراضي الزراعية بإحدى قرى محافظة أسيوط وكيفية مواجهتها إرشادياً
 الشيماء محمد محي الدين أحمد بركات*، أحمد عبد اللطيف إبراهيم محمد، عمرو بهاء الدين أحمد الشرباصي،
 هند حسنى على حسن

قسم المجتمع الريفي والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة أسيوط

*Corresponding author email: alshaymaagameh@gmail.com

DOI: 10.21608/ajas.2022.123781.1101

© Faculty of Agriculture, Assiut University

المخلص

يستهدف هذا البحث دراسة واقع ظاهرة التعدي على الأراضي الزراعية في أكبر قرية من حيث عدد المتعديين في محافظة أسيوط وهي قرية صنوب، حيث تم اختيار عينة عشوائية بسيطة بلغ حجمها 137 مزارعاً متعدياً بنسبة 7% من إجمالي المتعديين بالقرية، كما تم إجراء البحث على عينة من العاملين بالمراكز الإرشادية وبلغ عددهم 50 عاملاً بنسبة 66% من إجمالي العاملين بها، هذا بالإضافة إلى جميع العاملين بجهاز حماية الأراضي بالمحافظة، وتم جمع البيانات بطريقة الاستبيان بالمقابلة الشخصية، وتم جمع البيانات في شهري ديسمبر 2021م، ويناير 2022م، وتم مراجعة وتبويب البيانات باستخدام التكرارات والنسب المئوية. وتمثلت أهم النتائج في أن جميع المزارعين المتعديين لديهم علم ومعرفة لحالات التعدي وصوره، وأن أهم صور التعدي هي التبوير، والتشوين، والبناء، وأن أهم الآثار المترتبة على التعدي هي التناقص الشديد في نصيب الفرد من الأراضي الزراعية، وارتفاع أسعار الأراضي الزراعية، واستنزاف حقوق الأجيال المستقبلية، وأن أهم الأنشطة الإرشادية في هذا المجال هي التوعية بمخاطر البناء على الأراضي الزراعية، والمحافظة عليها من التبوير، وأخيراً حل مشكلات المزارعين.

الكلمات الدالة: التعدي على الأراضي الزراعية، التبوير، التشوين، البناء، الإرشاد الزراعي.

مقدمة

في ظل الأحداث المتلاحقة عقب ثورة 25 يناير عام 2011 تناثرت العديد من الموضوعات والقضايا التي تطل برأسها خاصة في قطاع الزراعة، من أبرز هذه القضايا هي قضية التعدي على الأراضي الزراعية حيث استغل بعض الإنتهازيين الأوضاع الأمنية المتردية وحالات الإنفلات الأمني التي عاشتها البلاد بموجة تعديات شرسة على الأراضي الزراعية بالمحافظات سواء بالبناء، أو التجريف، أو التشوين (حمدون، 2014: 1711).

ومما لا شك فيه أن ظاهرة التعدي على الأراضي الزراعية في مصر تعد واحدة من أهم المشاكل التي تواجهها في الوقت الراهن، وقد أثرت بشكل ملحوظ على الإنتاج الزراعي والاقتصاد القومي المصري بدرجة كبيرة. ومنذ فترة طويلة تواجه مصر مشكلة التضخم السكاني حيث إنها واحدة من أكثر مناطق العالم كثافة، ويقدر عدد سكانها بحوالي 82 مليون نسمة يعيشون على 4% من مساحتها الإجمالية والتي تقدر بحوالي مليون كيلومتر مربع، ويعد التعدي على الأراضي الزراعية مشكلة خطيرة تواجه الحكومات المصرية المتعاقبة (Abdel Maksoud, 2014:839)

مما أدى إلى تناقص كبير في الرقعة الزراعية المتاحة للمجتمع، وقد ساعد على ذلك الزيادة المرتفعة في عدد السكان من ناحية، وعدم وجود أراضي كافية للبناء عليها من ناحية أخرى، فضلاً على إقبال ملاك الأراضي الزراعية على بيعها والاستفادة من الارتفاع في أسعار

أراضي البناء بالمقارنة بأسعار الأراضي الزراعية، وعدم فعالية القوانين والتشريعات التي تحرم البناء على الأرض الزراعية وضعف تنفيذها مما انعكس على زيادة هذه الظاهرة على نطاق واسع (فضل الله، 2015: 281-282)

وقد تجلت ظاهرة التعدي على الأرض الزراعية بالبناء خلال السنوات القليلة الماضية على وجه الخصوص حيث أن وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي قد أعلنت أن عدد حالات التعدي على الأراضي الزراعية بالبناء خلال الخمس سنوات الأخيرة في محافظات مصر قد بلغ نحو 1.5 مليون حالة بإجمالي مساحة حوالي 65 ألف فدان وأنه قد تم إزالة حوالي 278 ألف حالة تعدي إجمالي مساحة نحو 16 ألف فدان فقط. وهذا الوضع لا يمكن قبول استمراره، نظراً لأن التعدي على الأراضي الزراعية بالبناء علاوة على مظاهر التعدي الأخرى مثل التجريف والتبوير تمثل تهديداً وضيقاً لمورد طبيعي اقتصادي نادر وهو بمثابة مصدر الغذاء والكساء للسكان، بالإضافة إلى أنه مصدر دخل أساسي للسكان الريفيين، حيث يمثلون الغالبية العظمى من سكان القطاع الريفي (هيكل، 2020: 879-880).

مشكلة البحث

تعاني مصر من محدودية الأراضي الزراعية، وضعف الاستثمارات في استصلاح الأراضي، وارتفاع معدلات الاستهلاك الغذائي نتيجة الزيادة السكانية، وتغير نمط الاستهلاك، وتراجع معدلات الاكتفاء الذاتي لكثير من السلع والمنتجات الغذائية الرئيسية وانخفاض نصيب الفرد من الفدان إلى 0.1 من الفدان، واتساع حجم الفجوة الغذائية، الأمر الذي يحتم على الدولة المصرية سد هذه الفجوة (أبو نحول، 2019: 215؛ عبد الرحمن، 2013).

حيث بلغت حالات التعدي على الأراضي الزراعية من 25 يناير 2011م حتى 2 يوليو 2018م حوالي 1878630 حالة تعدي بمساحة متعدي عليها بلغت حوالي 83780 فداناً على مستوى الجمهورية. أما على مستوى محافظة أسيوط فقد بلغت حالات التعدي على الأراضي الزراعية من 25 يناير 2011م حتى 31 يناير 2020م حوالي 130487 حالة تعدي بمساحة متعدي عليها بلغت حوالي 4832 فدان بجميع مراكز محافظة أسيوط (جهاز حماية الأراضي، 2020)

وقد لوحظ تزايد حالات التعدي على الأرض الزراعية بصورة غير مسبقة في تاريخ الزراعة المصرية حيث التهمت مساحة كبيرة من أجود أنواع الأراضي الزراعية في فترة زمنية قصيرة، مما يهدد باتساع الفجوة الغذائية، وعدم القدرة على الوفاء بالمتطلبات الغذائية للمستهلك المصري حاضراً ومستقبلاً (Abdel Maksoud, 2014: 839).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن ظاهرة التعدي على الأراضي الزراعية تُعد من أحد أخطر القضايا التي تواجهها مصر في الوقت الحالي، سواءً كان هذا التعدي بالتجريف أو التبوير أو البناء على الأرض الزراعية، وبالأخص بعد أحداث يناير عام 2011، حيث أن تلك القضية قد تفاقمت بشكل ملحوظ، وقد تأثرت بها الإنتاجية الزراعية، والنتائج القومي ككل بشكل ملحوظ، وبتسليط الضوء على احتياجات المجتمعات الريفية للمسكن، فسوف نجد أن تلك الظاهرة قد برزت بشكل ملموس في العقد الأخير، وهي تمثل أحد أهم وأخطر أشكال التعدي على الأرض الزراعية بالبناء عليها، حيث تتضح مشكلة الزحف العمراني على الأراضي الزراعية في أقوي صورها، وتغيير وظيفة ونشاط الأرض الزراعية باعتبارها أهم مورد للإنتاج الغذائي بشكل عشوائي غير مخطط له، مخالفاً بذلك القانون الزراعي المصري (هيكل، 2020: 881).

ومما سبق ذكره تأتي أهمية البحث الراهن بإلقاء الضوء على تلك الظاهرة ودراساتها، الأمر الذي أثار بعض التساؤلات البحثية والتي قد تم صياغتها كالتالي: ماهو الوضع الراهن لحالات

التعدي على الأراضي الزراعية بمحافظة أسيوط؟ وما هي أهم الأسباب المؤدية لذلك؟ وما هي الآثار المترتبة؟ وما هو دور جهاز الإرشاد الزراعي في هذا المجال؟ وأخيراً ما هي أهم الحلول والمقترحات للحد من تلك المشكلة؟

أهداف البحث

تهدف الدراسة الحالية بشكل عام إلى التعرف على ظاهرة التعدي على الأراضي الزراعية بإحدى قرى محافظة أسيوط وكيفية مواجهتها إرشادياً وينبثق من هذا الهدف العام عدة أهداف فرعية وهي:

- 1- التعرف على الوضع الراهن لظاهرة التعدي على الأراضي الزراعية بالمحافظة من وجهة نظر المسؤولين بجهاز حماية الأراضي.
- 2- تحديد معرفة الزراع المبحوثين بصور وأسباب التعدي على الأراضي الزراعية بمنطقة البحث ومدى استخدامهم لها.
- 3- رصد الآثار المترتبة على مشكلة التعدي على الأراضي الزراعية بالمحافظة وذلك من وجهة نظر المسؤولين بمديرية الزراعة بالمحافظة ودور الإرشاد الزراعي في التغلب عليها.

الطريقة البحثية

أجرى البحث في محافظة أسيوط، وتم اختيار قرية صنبو التابعة لمركز ديروط بمحافظة أسيوط لإجراء هذا البحث باعتبارها أكبر قرى المحافظة من حيث إجمالي عدد حالات التعدي على الأراضي الزراعية وفقاً لإحصائيات جهاز حماية الأراضي بالمحافظة لعام 2022.

كما تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من الزراع المتعدين على الأراضي الزراعية بقرية صنبو بلغ قوامها 137 متعدياً وذلك بنسبة 7% من إجمالي حجم الشاملة لحالات التعدي على الأراضي الزراعية بالقرية والبالغ 1969 متعدياً.

أما عينة المرشدين الزراعيين فقد تم إختيار عينة عشوائية منتظمة اشتملت على العاملين بالمراكز الإرشادية بالمحافظة، حيث تم إختيار 50 مرشداً بنسبة 66% من إجمالي عدد المرشدين الزراعيين بالمحافظة والبالغ 76 مرشداً.

كما تم إختيار عينة قوامها 50 موظفاً من موظفي جهاز حماية الأراضي بمديرية الزراعة بمحافظة أسيوط.

ولجمع البيانات البحثية فقد تم إعداد ثلاث استمارات استبيان للفئات البحثية الثلاثة المستهدفة وهم الزراع المتعدين على الأراضي الزراعية، والعاملين بالإرشاد الزراعي، وموظفي جهاز حماية الأراضي حيث اشتملت كل استمارة منهم على حده على مجموعة من الأسئلة تناسب طبيعة البيانات المطلوبة من الفئة المستهدفة طبقاً لأهداف البحث. وتم جمع هذه الاستبيانات عن طريق المقابلة الشخصية للمبحوثين، وذلك خلال شهري ديسمبر 2021م، ويناير 2022م. وأستخدم في عرض وتحليل البيانات التكرارات، والنسب المئوية.

عرض ومناقشة النتائج

يلخص جدول (1) بعض الخصائص الشخصية للزراع المبحوثين حيث أن معظم أفراد العينة (66.42%) يقعون في الفئة العمرية الأعلى من 50 سنة فأكثر، وأن ثلثي أفراد العينة (65.69%) حاصلين على مستوى تعليمي ابتدائي فأقل، كما أن معظم أفراد العينة (60.58%) يحوزون مساحات زراعية تتراوح من فدانين إلى خمسة أفدنة.

ويشير جدول (1) إلى كبر حجم الأسر حيث أن ثلثي العينة (62.04%) لديهم أكثر من سبعة أفراد، كما يشير نفس الجدول السابق إلى أن أكثر من نصف أفراد العينة (58.39%) لديهم أبناء ذكور يتراوح عددهم من ثلاثة إلى أربعة ذكور بالأسرة.

جدول 1. التوزيع العددي والنسبي للزراع المبحوثين وفقاً للخصائص الشخصية (ن=137)

الخصائص	العدد	النسبة المئوية
1- السن		
أقل من 35 سنة	5	3.65
35 لأقل من 50 سنة	41	29.93
50 سنة فأكثر	91	66.42
2- الحالة التعليمية		
امى	37	27
يقراً ويكتب	36	26.28
ابتدائى	17	12.41
اعدادى	5	3.65
ثانوى	39	28.47
جامعى فأكثر	3	2.19
3- حجم المساحة المزروعة		
أقل من 2 فدان	27	19.71
2-5 فدان	83	60.58
أكثر من 5 فدان	27	19.71
4- حجم الأسرة		
أقل من 5 أفراد	6	4.38
5-7 أفراد	46	33.58
أكثر من 7 أفراد	85	62.04
5- عدد الأبناء الذكور		
2-1	13	9.49
4-3	80	58.39
أكثر من 4	44	32.12

المصدر: استمارة استبيان الزراع

وتشير نتائج جدول (2) إلى الوضع الراهن لظاهرة التعدي على الأراضي الزراعية بالمحافظة حيث احتل مركز ديروط الترتيب الأول بإجمالى حالات 19830 حالة تعدى، يليه مركز أسيوط بإجمالى حالات 19823 حالة تعدى، يليه مركز منفلوط بإجمالى حالات 18848 حالة تعدى، وأخيراً مركز الغنايم بإجمالى حالات 2471 حالة تعدى على مستوى المحافظة وذلك خلال عام 2020م.

جدول 2. الوضع الراهن لظاهرة التعدي على الأراضي الزراعية بالمحافظة

الترتيب طبقاً المساحة المتعدى عليها	الترتيب طبقاً لعدد حالات التعدي	أشكال التعدي	مساحات التعدي			العدد	المركز
			س	ط	ف		
3	1	تبوير – تشوين- البناء	669	1	17	19830	ديروط
4	6	تبوير – تشوين- البناء	551	19	10	13148	القوصية
1	3	تبوير – تشوين- البناء	822	16	13	18848	منفلوط
2	2	تبوير – تشوين- البناء	690	21	10	19823	أسيوط
7	7	تبوير – تشوين- البناء	386	23	23	11166	أبوتيج
10	10	تبوير – تشوين- البناء	181	17	8	5148	صدفا
11	11	تبوير – تشوين- البناء	112	23	20	2471	الغنايم
5	5	تبوير – تشوين- البناء	492	14	6	13636	أينوب
6	4	تبوير – تشوين- البناء	491	10	2	13789	الفتح
8	8	تبوير – تشوين- البناء	218	5	18	6329	الساحل
9	9	تبوير – تشوين- البناء	213	9	14	6299	البدارى
			4831	19	21	130487	الإجمالي

المصدر: مديرية الزراعة بأسيوط، إدارة حماية الأراضي، بيانات غير منشورة، 2020م.

أما عن معرفة الزراع المبحوثين بصور التعدي على الأراضي الزراعية، فقد أشارت نتائج جدول (3) إلى أن جميع الزراع المبحوثين لديهم معرفة بصور التعدي على الأراضي الزراعية والتي تمثلت في التبوير، التشوين، البناء، والتجريف وأن جميع صور التعدي من تبوير الأرض الزراعية والبناء والتشوين يستخدمها الزراع المبحوثين في حين أن جميع الزراع المبحوثين لا يستخدموا التجريف (جدول 4).

جدول 3. التوزيع العددي والنسبي للزراع المبحوثين وفقاً لمعرفتهم بصور التعدي

مدى المعرفة		صور التعدي	
%	لا يعرف	%	يعرف
-	-	100	137
-	-	100	137
-	-	100	137
-	-	100	137

المصدر: استمارة استبيان الزراع

جدول 4. التوزيع العددي والنسبي للزراع المبحوثين وفقاً لاستخدام صور التعدي على الأراضي الزراعية

لا يستخدم		يستخدم		صور التعدي
%	العدد	%	العدد	
100	137	-	-	تجريف الأرض الزراعية
-	-	100	137	تبوير الأرض الزراعية
-	-	100	137	البناء على الأرض الزراعية
-	-	100	137	تشوين الأرض الزراعية

المصدر: استمارة استبيان الزراع

ويشير جدول (5) إلى أن معظم الزراع المبحوثين (94.89%) لديهم معرفة بإجهاد الأرض الزراعية بينما لا يعرف غالبيتهم العظمى بتدهور خواص التربة أو بالانجراف السطحي للأرض الزراعية بنسب 98.54%، و99.27% على التوالي.

جدول 5. التوزيع العددي والنسبي للزراع المبحوثين وفقاً لمعرفتهم بمشاكل التعدي (ن=137)

معرفة مشاكل التعدي		مدى المعرفة	
يعرف	%	لا يعرف	%
2	1.46	135	98.54
1	0.73	136	99.27
130	94.89	7	5.11

المصدر: استمارة استبيان الزراع

أما عن أسباب التعدي على الأراضي الزراعية بمنطقة البحث فيلخصها جدول (6) في كثرة الإنجاب يليه تعدد الزوجات، ثم توسيع المسكن، وأخيراً ازدحام القرية بالسكان وذلك بنسب 64.23 %، 40.88 %، 7.3 % على الترتيب، مما يشير إلى التأثير الواضح لكثرة الإنجاب في هذا المجال.

جدول 6. التوزيع العددي والنسبي للزراع المبحوثين حسب وجهة نظرهم في أسباب التعدي على الأراضي الزراعية

أسباب التعدي	العدد	%
ارتفاع سعر أراضي المباني	40	29.20
ازدحام القرية من الداخل	10	7.30
كثرة الإنجاب	88	64.23
تعدد الزوجات	56	40.88
البيت القديم مشترك	52	37.96
توفير سكن للأبناء الذكور	14	10.22
إقامة مشروع زراعي	36	26.28
إقامة مشروع صناعي	1	0.73

المصدر: استمارة استبيان الزراع

أما عن تحديد نوعية التعدي على الأراضي الزراعية في منطقة البحث فتشير بيانات جدول (7) إلى تباين نوعية حالات التعدي على الأراضي الزراعية بمنطقة البحث، حيث جاء بناء منزل للسكن في المركز الأول، ثم إنشاء مزرعة دواجن في المركز الثاني، وأخيراً عمل مستودع أنابيب بوتاجاز، وذلك بنسب بلغت 96.35 %، 26.28 %، 0.73 % على التوالي.

جدول 7. التوزيع العددي والنسبي للزراع المبحوثين وفقاً لنوع التعدي على الأراضي الزراعية لديهم

نوع التعدي	العدد	%
منزل	132	96.35
مزرعة دواجن	36	26.28
مزرعة إنتاج حيواني	4	2.92
مستودع أنابيب بوتاجاز	1	0.73
مسجد	2	1.46
كنيسة	1	0.73

المصدر: استمارة استبيان الزراع

أما جدول (8) فيوضح أهم مصادر معلومات الزراع المبحوثين عن ظاهرة التعدي وهي برامج التليفزيون، يليها البرامج الإذاعية، وأخيراً الصحف الوطنية وذلك بنسبة 94.16 %، 89.05 %، 3.64 % على الترتيب.

جدول 8. التوزيع العددي والنسبي للزراع المبحوثين وفقاً لمصادر معلوماتهم عن التعدي والقوانين المرتبطة بها

مصادر المعلومات عن التعدي	العدد	%
التليفزيون	129	94.16
الجيران والأصدقاء	9	6.57
الوحدة المحلية بالقرية	78	56.93
الصحف الوطنية	5	3.64
الإذاعة	122	89.05

المصدر: استمارة استبيان الزراع

تشير نتائج جدول (9) أن الغالبية العظمى من الزراع المبحوثين (99.27%) على علم بخمسة قوانين خاصة بمنع التعدي، والغالبية العظمى منهم لا يعرفون ثلاثة قوانين مثل قانون البناء الموحد لسنة 2019م، وقانون التصالح لسنة 2020م، وقانون رقم 7 لسنة 2018م. في حين تدل بيانات جدول (10) على أن أهم أسباب عدم الخشية من تلك القوانين هي: الانفلات الأمني، ثم عدم وجود بديل آخر لمنع التعدي على الأراضي الزراعية وذلك بنسبة 84.67%، 66.42%، 61.31% على الترتيب.

جدول 9. التوزيع العددي والنسبي للزراع المبحوثين وفقاً لمعرفةهم بقوانين منع التعدي

لا يعرف		يعرف		القانون
العدد	%	العدد	%	
136	99.27	1	0.73	القانون رقم 17 لسنة 2019م: قانون البناء الموحد أو قانون التصالح
124	90.51	13	9.49	القانون رقم 1 لسنة 2020 بتقسيط قيمة التصالح على 3 سنوات
136	99.27	1	0.73	قانون الزراعة رقم 7 لسنة 2018 في قضايا التعدي على الأراضي الزراعية وتم إزالة التعدي على نفقة المخالف لعقوبة تبدأ من 5 آلاف جنيه حتى 5 ملايين جنيه، والحبس قد يصل إلى 5 سنوات، فضلاً عن تحويل المخالف إلى النيابة العسكرية
1	0.73	136	99.27	قانون الزراعة رقم 53 لسنة 1966، والمعدل بالقانون رقم 116 لسنة 1983، حظر في المادة رقم 152 إقامة أي مباني ومنشآت في الأرض الزراعية
1	0.73	136	99.27	نصت المادة 372 مكرراً من القانون على الآتي: كل من تعدي على أرض زراعية يغاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنتين ولا تزيد على خمس سنوات وبغرامة لا تقل عن 100 ألف جنيه ولا تزيد على مليون جنيه.
1	0.73	136	99.27	الأمر العسكري 1996
1	0.73	136	99.27	القانون رقم 59 لسنة 1979

المصدر: استمارة استبيان الزراع

جدول 10. التوزيع العددي والنسبي للزراع المبحوثين حسب وجهة نظرهم لأسباب عدم الخشية من عواقب التعدي

الأسباب	العدد	%
الانفلات الأمني	116	84.67
عدم وجود بديل	91	66.42
عدم علمه بالقوانين الجديدة	84	61.31
لا يعرف بالقوانين وقت التعدي	9	6.57
شأن المتعدي شأن غيره من المتعديين	74	54.01
عدم تنفيذ الإزالات لبعض المباني	57	41.61

المصدر: استمارة استبيان الزراع

أما عن الآثار المترتبة على مشكلة التعدي على الأراضي الزراعية كما يراها العاملين بالإرشاد والعاملين بجهاز حماية الأراضي بمحافظة أسيوط، فتشير نتائج جدول (11) إلى أن العاملين بالإرشاد قد أشاروا إلى أن ارتفاع أسعار السلع والحاصلات الزراعية وتناقص نصيب الفرد من الأراضي الزراعية وانخفاض الإنتاجية الزراعية وتهديد الأمن الغذائي الوطني، وأخيراً زيادة استيراد المحاصيل الزراعية من الدول الأخرى، وذلك بنسب 78%، 78%، 74%، 72%، 48% على الترتيب.

أما العاملين بجهاز حماية الأراضي فقد أشاروا بنفس الجدول السابق إلى أن أهم الآثار المترتبة على مشكلة التعدي على الأراضي الزراعية بالمحافظة هي تناقص نصيب الفرد من الأرض الزراعية، وارتفاع أسعار السلع والحاصلات الزراعية، واستنزاف حقوق الأجيال المستقبلية، وأخيراً زيادة استيراد المحاصيل الزراعية من الدول الأخرى، وذلك بنسب 92%، 82%، 80%، 52% على التوالي.

جدول 11. الآثار المترتبة على مشكلة التعدي على الأراضي الزراعية من وجهة نظر المرشدين الزراعيين والعاملين بجهاز حماية الأراضي

وجهة نظر المرشدين الزراعيين		وجهة نظر العاملين بجهاز حماية الأراضي		الآثار المترتبة على مشكلة التعدي
العدد	%	العدد	%	
39	78	41	82	ارتفاع أسعار السلع والحاصلات الزراعية
39	78	46	92	تناقص نصيب الفرد من الأرض الزراعية
37	74	30	60	انخفاض الإنتاجية الزراعية
36	72	39	78	تهديد الأمن الغذائي الوطني
31	62	35	70	عدم العمل والالتكالية على بيع الأراضي
29	58	40	80	استنزاف حقوق الأجيال المستقبلية
27	54	34	68	ارتفاع نسبة البطالة بين العمالة الزراعية
26	52	32	64	انخفاض الدخل النقدي
24	48	26	52	زيادة استيراد المحاصيل الزراعية من الدول الأخرى

المصدر: استمارات استبيان المرشدين والعاملين بجهاز حماية الأراضي

أما عن دور الجهاز الإرشادي، وجهاز حماية الأراضي في الحد من ظاهرة التعدي على الأراضي الزراعية من وجهة نظر العاملين بالإرشاد، والعاملين بجهاز حماية الأراضي فيشير جدول (12) إلى أن أهم الأنشطة الإرشادية التي بذلت لتوعية المزارعين في مجال الحد من مشكلة التعدي هي: التوعية بمخاطر البناء في الأراضي الزراعية، التوعية بزراعة الأراضي والمحافظ عليها من التبوير، بالإضافة إلى حل مشكلات المزارعين المتعلقة بالأراضي الزراعية وذلك بنسب 100%، 90%، 70% على الترتيب.

جدول 12. التوزيع العددي والنسبي لوجهة نظر العاملين بالإرشاد في دور الإرشاد للحد من ظاهرة التعدي

دور الإرشاد الحالي	العدد	%
التوعية بزراعة الأراضي والمحافظ عليها من التبوير	45	90
التوعية بمخاطر البناء في الأراضي الزراعية	50	100
حل مشكلات المزارعين المتعلقة بالأراضي الزراعية	35	70
توعية المزارعين بعدم التوسع الأفقي في المباني	39	78
التوصية بعدم استيراد المحاصيل الزراعية لتقليل عنصر المنافسة مع المنتج المحلي	41	82

المصدر: استمارة استبيان المرشدين

يوضح جدول (13) دور جهاز حماية الأراضي في الحد من مشكلة التعدي على الأراضي الزراعية من خلال عمل جميع المحاضر، وإزالة المخالفات وقت حدوثها، اكتشاف المخالفة والتعدي بمجرد حدوثها، وأخيراً عدم ترك المخالفات والتعديات حتى تتطور ويصعب التعامل معها وذلك بنسب 100 %، 84 %، 52 % على الترتيب.

جدول 13. التوزيع العددي والنسبي لوجهة نظر العاملين بجهاز حماية الأراضي في دور جهاز حماية الأراضي للحد من ظاهرة التعدي على الأراضي الزراعية

العدد	%	دور جهاز حماية الأراضي
50	100	عمل جميع المحاضر وإزالة المخالفات وقت حدوثها
42	84	اكتشاف المخالفة والتعدي بمجرد حدوثها
39	78	إزالة التعدي على الفور سواء كان تشوين أو حفر أساسات
35	70	سرعة تطبيق الإجراءات الرادعة من القضاء
26	52	عدم ترك المخالفات والتعديات حتى تتطور ويصعب التعامل معها

المصدر: استمارة استبيان جهاز حماية الأراضي

وعن أهم الحلول والمقترحات من العاملين بالإرشاد بمحافظة أسيوط للحد من ظاهرة التعدي على الأراضي الزراعية فيلخصها جدول (14) في التوجه إلى الصحراء لزراعتها، وإقامة مدن جديدة، وتشديد القوانين الملزمة وتنفيذ القوانين، وذلك بنسب 90%، 80% على الترتيب.

جدول 14. التوزيع العددي والنسبي للعاملين بالإرشاد بمحافظة أسيوط وفقاً لمقترحاتهم للحد من مشكلة التعدي على الأراضي الزراعية

العدد	%	المقترحات
45	90	التوجه إلى الصحراء لزراعتها وإقامة مدن جديدة
32	64	إيجاد سكن اجتماعي بديل
15	30	حث المزارعين على التوسع الرأسي
40	80	تشديد القوانين الملزمة وتنفيذ القوانين
11	22	الضمان الاجتماعي في رعاية الفلاح
35	70	وضع سياسة سريعة للمحاصيل
20	40	تجديد القوانين التي تحرم التعدي على الأراضي الزراعية
11	22	خفض أسعار الأراضي الصحراوية
30	60	تقليل الإجراءات في تملك الأراضي الصحراوية
29	58	عمل حوافز للبناء في الصحراء
10	20	ضرورة تدخل الجهات السيادية بقوة وحزم في منع وإزالة التعديات
38	76	توكيل القوات المسلحة في دور حماية الأراضي الزراعية

المصدر: استمارة استبيان المرشدين

وتشير نتائج جدول (15) إلى أهم مقترحات العاملين بجهاز حماية الأراضي بمحافظة أسيوط للحد من مشكلة التعدي هي إلزام المخالف بتبوير الأرض باستصلاح أرض جديدة في الصحراء، مشاركة القوات المسلحة في تنفيذ إزالة المخالفات، وذلك بنسب 88%، 80% على الترتيب.

جدول 15. التوزيع العددي والنسبي للعاملين بجهاز حماية الأراضي بمحافظة أسيوط وفقاً لمقترحاتهم للحد من مشكلة التعدي على الأراضي الزراعية

المقترحات	العدد	%
إسناد نشاط جهاز حماية الأراضي إلى جهات ذات صفة تنفيذ وعقوبات رادعة لحالات التعدي	20	40
ضرورة وجود بدائل للمتعبدين مثل إنشاء مجتمعات زراعية وعمرانية جديدة	27	54
إنشاء جهاز خاص للتصدي لحالات التعدي على الأراضي بعيد عن الشرطة	33	66
مشاركة القوات المسلحة في تنفيذ إزالة المخالفات	40	80
إنشاء مساكن شعبية قريبة من المناطق الزراعية	37	74
اختيار فريق من المهندسين في جهاز حماية الأراضي معروف عنهم النزاهة والشرف	25	50
إلزام المخالف بتبوير الأرض باستصلاح أرض جديدة في الصحراء	44	88
إنشاء مدارس زراعية نظام الخمس سنوات داخلي لتقوم بتعليم استصلاح الأراضي الصحراوية وإعطاء كل فرد 5 أفدنة لإستصلاحها	35	70
تضامن جميع الوزارات عن طريق عمل ندوات بوسائل الإعلام للتصدي لظاهرة التعدي على الأراضي الزراعية	30	60

المصدر: استمارة استبيان جهاز حماية الأراضي

الخاتمة والتوصيات

استناداً إلى ما تم التوصل إليه من نتائج، تُورد فيما يلي أهم التوصيات، والتي قد تفيد المشرعين، أو المخططين وواضعي السياسات والبرامج، للحد من انتشار ظاهرة التعدي على الأرض الزراعية بالبناء، أو بأى صورة أخرى من صور أو مظاهر التعدي على الأرض الزراعية:

1 - ضرورة قيام الجهات المعنية مثل وزارة الإعلام والشئون المعنوية بنشر ثقافة الحفاظ على الموارد البيئية والطبيعية وصيانتها، وكذا نشر الثقافة القانونية، لتثقيف الريفيين بأهم المواد القانونية التي تجرم وتحرم التعدي على الموارد البيئية والطبيعية كالأراضي الزراعية، والمياه.

2- ضرورة قيام الجهات المعنية مثل وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي باستحداث وسائل حديثة غير تقليدية لمخاطبة جمهورها من الريفيين والمزارعين، مثل إنشاء وتصميم منصة إلكترونية لخدمة الريفيين، وتوعيتهم.

3- التركيز على نشر العديد من البرامج والمسلسلات في مختلف وسائل الإعلام الزراعي المصري للتوعية في هذا المجال.

4- القيام بعمل حصر لكافة احتياجات المجتمع الريفي المتعلقة بالبناء، بهدف سد تلك الاحتياجات من خلال عمل شراكة بين وزارة الزراعة، والهيئة العامة للتخطيط العمراني، لتخطيط وتنظيم عملية البناء في المجتمعات الريفية، وتقديماً لعشوائيتها وما ينجم عنها من مخالفات وتعديات على الأرض الزراعية.

5- تشجيع البرامج والمشروعات الزراعية القومية، والتي تستهدف استصلاح واستزراع الأراضي الجديدة، وإقامة مجتمعات عمرانية جديدة، مثل مشروع استصلاح وتنمية المليون ونصف المليون فدان، والذي من شأنه حل مشكلة التكدس.

المراجع

- أبو نحل، محمد عبد الوهاب (2019) دور أهم المحاصيل الغذائية في تحقيق الأمن الغذائي في مصر، مجلة أسيوط للعلوم الزراعية، كلية الزراعة جامعة أسيوط، مجلد (50)، عدد 3.
- حمدون، منتصر محمد محمود (2014) دراسة تحليل اقتصادي للتعديات على الأراضي الزراعية في مصر، مجلة الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، جامعة المنصورة، المجلد (5)، عدد 11.
- عبد الرحمن، السيد جاد؛ وكامل، صلاح الدين محمد الأمين (2013) التهدي على الأراضي الزراعية وأثره على الأمن الغذائي المصري، المؤتمر الحادي والعشرون للاقتصاديين الزراعيين، أكتوبر.
- فضل الله، صلاح على صالح (2014) التهدي على الأراضي الزراعية ونهر النيل وأثارهما على الاقتصاد المصري-دراسة اقتصادية، مجلة أسيوط للعلوم الزراعية، كلية الزراعة، جامعة أسيوط، مجلد 46 العدد 2.
- مديرية الزراعة بمحافظة أسيوط (2020) جهاز حماية الأراضي بمحافظة أسيوط بيانات غير منشورة، أسيوط.
- هيكل إيهاب عبد الخالق محمد (2020) ظاهرة التهدي على الأراضي الزراعية- دراسة حالة بإحدى قرى محافظة البحيرة، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، مجلد 11، عدد 12، ص ص879-891، <https://dx.doi.org/10.21608/jaess.2020.161825>
- Abdel-Maksoud, B.M, (2014) Encroachment on Agricultural Lands in Egypt: A case Study in an Egyptian Village, Asian Academic Research journal of Multidisciplinary. AARJMD, Volume 1 Issue 18, www.asianacademicresearch.org

The Phenomenon of Encroachment on Agricultural Lands in One of the Villages of Assiut Governorate and How to Extensionally Confront

Al-Shaymaa M.M.A. Barakat, Ahmed A. Ibrahim, Amro B.A. El-Sharbassee, Hend H. Aly

Department of Rural Sociology and Agricultural Extension, Faculty of Agriculture, Assiut University, Egypt.

Abstract

This research aims to study the reality of the phenomenon of encroachment on agricultural lands in the largest village in terms of the number of trespassers in Assiut Governorate, which is the village of Sunbo, where a simple random sample was selected who's amounted to 137 trespassing farmers, representing 7% of the total trespassers in the village, and the research was conducted on a sample of workers in the extension centers. Their number reached 50 workers, representing 66% of its total employees, in addition to all employees of the Land Protection Agency in the governorate. The data was collected using a questionnaire by personal interview. The data was collected in the months of December 2021 and January 2022, then reviewing and tabulating the data using frequencies and percentage. The most important results were that all of the trespassing farmers had knowledge of cases of encroachment and its forms, and that the most important forms of encroachment were tampering, destruction, and construction, and that the most important effects of encroachment are the severe decrease in the per capita share of agricultural lands, the rise in agricultural lands prices, and the depletion of the rights of generations. The most important extension activities in this field are raising awareness of the dangers of building on agricultural lands, preserving them from waste, and finally solving problems farmers.

Keywords: *Encroachment on agricultural lands, waste, destruction, construction, agricultural extension.*